اوآه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
وروينا من حديث سليمن بن احمد قال نا ابو مسلم
الكشي نا عبد العزيز بن الخطاب نا سهل بن شعيب
عن ابي علي الصقيل عن عبد الاعلي عن نوف البكالي قال
رايت علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج فنظر الي النجوم
فقال يا نوف اراقد انت ام رامق قلت بل رامق يا امير
المومنين فقال يا نوف طوبي للزاهدين في الدنيا الراغبين
في الاخرى اوليك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها
فراشا وماها طيبا والقران والدعا دثارا وشعارا قرضوا
الدنيا علي منهاج المسيح عليه السلام بانحور التحوي عليها هذه
الالفاظ الرايقة البليغة ليس لها سواحل **ناشدتك
الله يا نفسي** هذا علي علي تمكنه فيما يدعيه من المقام
والحال قد غلب المقام وعمله واحكمه ووفي الحقايق
حقها علي اتم الوجوه ولم يجنح الي تلويح من تلويحات
الاحوال كما فعلت انت واكثر العارفين في زمانك الذين

انبسطوا

١٨

انبسطوا بعد قبضهم وانسوا بعد هيبتهم وجمعوا ما قد
كانوا ملويه فرجعوا فرجع عنهم فتخيلوا انهم في الحاصل
وهم في الغايب انظري يا نفسي الي تمكنه في المعارف
وتبرزه في صدور المواقف وضربه بيده الي صدره
فيقول ان ههنا لعلوما جمة لو وجدت لها حملة
وهذا عمله في خلوته يخاطب دنياه بلسان مولاه
توحيدا مجلا وتمييزا محققا لم يخلط بين الحقايق ولا
داخل الرقايق بعضها علي بعض احكم الحال والمقام
وعلم انها ليست بدار مقام فعاملها معاملة الراحل
فعل الحكيم الحازم لم تحجبه مخاطبته لدنياه بلسان
الهجر والقلا وتحسره علي قلة الزاد وبعد الطريق وذكر
الوحشة بعد تحصيل الانس وتغبيطه الدارجين علي
منهاج من وحد من غير شهوة فلم يعلق بقلبه كون ولا
ولم يجن الي عين ولم يحجبه ذلك كله عن تحققه في المشاهد
بل ذلك تمكين علي تمكين حيث اعطي الموطن حقه

Copyright © King Saud University